

الأغاني

(فالصالحيةُ من أكناف كَلِّواذا ...) .

وذكرت الصبيان وبغداد فقلت .

(أتَيْدِي عَلَيَّ عَلَى بَغدَادٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ ... فَكَيْفَ إِذَا مَا أَزِدْتَنِي مِنْهَا غَدًا بِعُدَا) .

(لَعَمْرُكَ مَا فَارَقْتُ بَغدَادَ عَن قَلْبِي ... لَوَ انَّسَا وَجَدْنَا مِن فِرَاقٍ لَهَا بِدُّدَا) .

(إِذَا ذَكَرْتُ بَغدَادَ نَفْسِي تَقَطَّطَتْ عَنِّي ... مِنَ الشَّوْقِ أَوْ كَادَتْ تَمُوتُ بِهَا وَجَدَا) .

(كَفَى حَزَنًا أَنْ رُحْتُ لَمْ تَسْتَطِعْ لَهَا ... وَدَاعَاً وَلَمْ تُحْدِثْ لِسَاكِنِهَا عَهْدَا) .

فقال لي يا موصلني لقد اشتقت إلى بغداد فقلت لا والله يا أمير المؤمنين ولكنني اشتقت إلى الصبيان وقد حضرني بيتان فقال هاتهما فقلت .

(حَذَنْتَ إِلَى الْأُمَيْيَّةِ الصَّغَارِ ... وَشَاقَكَ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ) .

(وَكَلِّمْ مَفَارِقَ يَزْدَادِ شَوْقًا ... إِذَا دَنَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ) .

فقال لي يا إسحاق سر إلى بغداد فأقم شهرا مع صبيانك ثم عد إلينا وقد أمرت لك بمائة ألف درهم .

أخبرني جحظة عن ابن حمدون أن إسحاق كان يحضر مجالس الخلفاء إذا جلسوا للشرب في جملة المغنين وعوده معه إلى أيام الواثق فإنه كان إذا قدم عليه يحضر مع الجلساء بغير عود ويدنيه الواثق ولا يغني حتى